

مجمع الأمثال

3227 - لَوَّ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي (يضرب للكريم يظلمه دنئ فلا يقدر على احتمال ظلمه) .

أي لو لَطَمَتْنِي ذَاتُ سِوَارٍ لَأَنَّ " لو " طالبة للفعل داخلة عليه والمعنى لو ظلمني مَنْ كَانَ كَفُؤًا لِي لِهَانَ عَلَيَّ وَلَكِنْ ظَلَمَنِي مِنْهُ هُوَ دُونِي وَقِيلَ أَرَادَ لَوْ لَطَمَتْنِي حُرَّةٌ فَجَعَلَ السَّوَارَ عِلَامَةً لِلْحُرِّيَّةِ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَلِمًا تُلَابِسُ الْإِمَاءَ السَّوَارَ فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ كَانَتِ اللَّاطِمَةُ حُرَّةً لَكَانَ أَخْفَى عَلَيَّ وَهَذَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَا وَ أَنْزَى بُلِيَّتُ بِرِهَاشِمِي ... خُؤُلَتُّهُ بِذُو عَبْدِ الْمَدَانِ .
لَهَانَ عَلَيَّ مَا أَلْقَى وَلَكِنْ ... تَعَالَوْا فَانظُرُوا بِمَنْ ابْتَلَانِي